

مجدداً.. تصريحات لسفير البريطاني عن “أبناء عمال النظافة” تثير الجدل في مصر

كتبه فريق التحرير | 14 مايو, 2015



عقب الجدل الذي أثير على موقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريحات وزير العدل المصري المستقيل “محفوظ صابر” عن “أبناء عمال النظافة” وعدم أهليةتهم للالتحاق بالوظائف القضائية، دخل السفير البريطاني بالقاهرة “جون كاسن” على خط هذا الجدل بتدوينة نشرها على حسابه الشخصي بموقع “تويتر”. قال فيها أن السفارة البريطانية ترحب بأبناء عمال النظافة للعمل في السفارة.

عايز تشغل في السفارة البريطانية؟ نرحب بالجميع و نرحب بابن عامل النظافة. <https://t.co/bNnQRFkwSs>

British Amb in Egypt (@FCOJohnCasson) [May 13, 2015](#) –

تغريدة السفير البريطاني لم تمر هكذا دونما تشغل فتيل الجدل مرة أخرى على شبكات الإعلام الاجتماعي، التي وصفت بأنها كانت صاحبة الدور الأبرز في الانتصار لأبناء عمال النظافة بعدما رأت أن تصريحات وزير العدل تعج بالعنصرية والطبقية، وكانت سبباً في إجباره على الاستقالة احتراماً

للرأي العام كما أعلن مجلس الوزراء المصري.

حديث السفير البريطاني عن الأزمة بهذه التغريدة، فتح باب السخرية أمام رواد الواقع الاجتماعية، فقد أخذها بعض المدونون بروح السخرية وقاموا بالرد على تغريدة السفير، بطريقة ساخرة هم كذلك.

اسيادنا؟ راضيين عليك [FCOJohnCasson @UKinEgypt@](#)

Ahmed Abdelaliem (@me2resh) [May 13, 2015](#) –

يخرجك صياعتك [FCOJohnCasson@](#)

Fouda (@Fouda_) [May 13, 2015](#) –

بينما رأى البعض أن الأمر "صيّداً في الماء العكر" كما ذكر هذا المغرد على تويتر ردًا على تغريدة السفير.

[ChezSafi @FCOJohnCasson@](#)

بيصطاد في الميه العكرة

مش هيفرها

md gad (@MOHGAD782) [May 13, 2015](#) – حم

بهذه الطريقة ظهرت وجهات النظر المتباينة حول تدخل السفير برؤيه في الأمر، بل وتطور الأمر إلى هجوم إعلامي من أحمد موسى المذيع الحالي وظابط الشرطة السابق القرب من الدوائر الأمينة المصرية، حيث رد على السفير بهجوم حاد مطالباً بطرده من مصر.

في حين تبنت مجموعة غير قليلة من متابعي موقع التواصل وجهاً للنظر هذه معتبرين أن ما حدث تدخل في الشأن الداخلي المصري، ورداً على هذا الأمر دشنوا هاشتاج مطالب بطرد السفير البريطاني من مصر [#اطردو السفير البريطاني](#).

فالأمر دخل في طور جدي لدى البعض، إذ قاموا بمهاجمة السفير، وموجهين له ولبلاده عدة اتهامات ردًا على تغريته، وهو ما ذكره حساب على موقع "تويتر" موجهاً حديثه للسفير بأن ينصح بلاده بوقف استقبال ما أسماهم "الإرهابيين"، كما اتهم بريطانيا بتسهيل حركة أموالهم، مدعياً أن

لندن تحولت إلى مركزاً لتنظيم القاعدة.

و ياريت سيادة السفير ينصح بلده بوقف استقبال الإرهابيين و تسهيل حركة أموالهم بدل ما لندن تحولت لمركز للقاعدة

#اطردو_السفير_البريطاني

— المصريون (@egyptaccount) May 13, 2015

فيما اعتبرت هذه المغارة أن الأمر تدخلًا في شأن مصرى بعد ما كتبه السفير.

#اطردو_السفير_البريطاني تدخل في شأن لا يعنيه

pic.twitter.com/EbkWMaiF1E

— الحرة؟بنت؟شبرا (@TOMAAAAAAA2) May 13, 2015

في الوقت نفسه التي دخلت مدونة أخرى لتردد على الأمر باتهام بريطانيا بأنها أصل للعنصرية و سياستهم تعتمد على التفريق.

بريطانيا أصل العنصرية و سياسة فرق تسد أساس تعاملاتهم

#اطردو_السفير_البريطاني

— Reema (@reema_gold) May 13, 2015

وتبنّا لنفس وجهة النظر المهاجمة للسفير قال هذا المغرد عن السفير البريطاني أنه متبع جيد للأخبار، لكن في نفس الوقت اتهمه بالتجاهلي عن الأحداث “الإرهابية” وعدم إدانتها مذيلاً حديثه بالهاشتاج الداعي لطرد السفير.

السفير البريطاني متبع الاخبار كويسي.. بس ماشوفناش مرة كلمة على
شهدائنا ولا رفضه للإرهاب! #اطردو_السفير_البريطاني

— أيمن بدوي (@ayman_mtc81) May 13, 2015

هذا كان جانباً من الذين طرحوا آرائهم على هذا الهاشتاج، وعلى النقيض عبر البعض عن استيائهم من مثل هذا الهاشتاج بعد أن اتهموا المغردين عليه بجدية أنهم مجرد تابعين للنظام ليس أكثر، وأن قضية أبناء عمال النظافة لا تعنيهم من الأساس إنما همهم الوحيد هو التبرير للدولة وسلطتها.

إذ رد مغردون على المهاجمين للسفير البريطاني بطريقة ساخرة تسخر من تناول القضية بشأن من الجدية الغير موجودة بها من الأساس، حيث قال هذا المغرد ساخراً من الداعين لطرد السفير إذا كان بإمكانهم طرده شخصياً مع السفير.

ممکن تطردوني معاه؟ #اطردوا السفير البريطاني

— كريم فريد (KareemFarid) [May 13, 2015](#)

في نفس الوقت سخر آخر من وجہة النظر المهاجمة للوزير بقوله كم فرد من الذين طالبوا بطرد السفير بحثوا عن وظيفة عامل نظافة في السفارة البريطانية.

#اطردوا السفير البريطاني شعور وطني نبيل ... يا ترى كام واحد من اللي
كتبوا في الهاشتاج دور على وظيفة زبال في السفارة؟

— تِلَاؤْتُ خَاشِعَةً (HeartfeltRec) [May 13, 2015](#)

وانتقدت مفردة الإزدواجية في خطاب بعض المصريين الذين قبلوا طبقية وعنصرية وزير العدل المصري ولم يكتثروا بمطالبات إقالة وزير العدل بل وبعضهم دافع عنه وبرر له، في حين أنهم انتفضوا مجرد تصريحات على تويتر من السفير البريطاني لا تسيء لأحد.

غالباً اللي كتبوا فـ#اطردوا السفير البريطاني ما كتبوش فـ#هاشتاج
اقيلوا وزير العدل. تقبلتوا عنصرية وطبقية الوزير وما قبلوش هزار
السفير؟

Dolce© (@DolcyEmara) [May 13, 2015](#) —

وتحدثت مفردة أخرى في نفس السياق بقولها أن المصريين يسخرون من أنفسهم لكن لا يقبلون أن يسخر منهم أحد، وهو ما يؤكد وجة نظر التدوينة السابقة.

بقولك إيه ياسيادة السفير .. احنا نعلم على نفسنا ماشي لكن يجي حد غريب
يعلم علينا وفي حتننا..لااا يا خبيبي

#اطردوا السفير البريطاني

Ayhan (@AyhanKhalil) [May 13, 2015](#) –

وقد هاجم مغردون دعوات طرد السفير البريطاني متهمين من يقف خلفها بأنهم يطالبون بطرد كل من ينتقد النظام أياً كان، وكأنهم لا يريدون أن يذكرهم أحد them، وإذا حدث فإنهم يطالبون بطرده فوراً، وضرب مفرد مثلاً بقناة الجزيرة والمعارضين من جماعة الإخوان.

اطردوا الجزيرة .. اطردوا الاخوان .. #اطردوا السفير البريطاني .. اطردوا اي حد ممكن يوريكم قد ايه انت اقذار ودولتكم دولة مختلفة

Muslima (@egyptaya) [May 13, 2015](#) –

كذلك رد آخرون على الهجوم الذي طال دولة بريطانيا في ثنايا الحديث عن تدوينة السفير، بإبرز اردوجية من يتبنى هذا الخطاب متسائلين إذا كان بريطانيا دولة سيئة وتوصف بأنها دولة احتلال ويروج مؤيدو النظام المصري أنها لا تحترم مواطنيها، فماذا عن الدولة المصرية التي لا تحترم مواطنيها وتمارس العنصرية تجاههم.

#اطردوا السفير البريطاني

طيب بريطانيا دولة محتلة ووحشة بس بتحترم مواطنيها .احنا دولة مش محتلة وكيوت وبنطلع عين ام الواطن ..بنعايروها بايه

@@ (@w_msaleh) [May 13, 2015](#) ???؟؟walaa ?? –

واستكملت مفردة حديثها بقولها أن تدوينة السفير جاءت ردًا على العنصرية التي تحدثت بها الدولة

على لسان وزير العدل متسائلًا علام الغضب!

#اطردوا السفير البريطاني

مش انتوا اللي جبتوه لنفسكم بعنصركم القدرة ولا هو بيعلم عليكم من الباب للطاقة!

— walaa ?? (@w_msaleh) May 13, 2015

الجدير بالذكر أن السفير البريطاني في مصر يعد من الفاعلين عبر موقع تويتر بنشره للصور والتعليقات المميزة بعامية مصرية سليمة فيما يخص كل حدث جاري يتعلق بالشأن العام، حيث نشر صوراً له قبل ذلك أثناء وجوده بأحد المؤتمرات بالإسكندرية.

كما أن السفير معروف بحس الدعاية على حسابه، فقد وجه السفير البريطاني في مصر "جون كاسن"، رسالة ساخرة إلى وزارة الخارجية المصرية يقول فيها أن مصريا طلب منه العمل في وظيفة سفير مصر في بريطانيا، وكان السفير البريطاني قد أعاد تغريد رسالة ساخرة من حساب مصرى تطلب من العمل بمنصب السفير المصرى في بريطانيا، وهو ما أرسله السفير إلى حساب الخارجية المصرية معلقاً بأن هناك "واحد عاوز يستغل معاك".

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/6647>